

دكتور دانييل ك. داركو، إنجيل لوقا، الجلسة 12، لقاءات معجزية مع يسوع، لوقا 8: 22-56

دان داركو وتيد هيل دبران دت ©

هذا هو الدكتور دانييل داركو في تعليمه عن إنجيل لوقا. هذه هي الجلسة 12، لقاءات معجزية مع يسوع، لوقا 8: 22-56.

أهلاً بكم مرة أخرى في سلسلة محاضرات التعلم الإلكتروني الكتابية عن إنجيل لوقا

حتى الآن، تناولنا بعض الأمور، وآخر ما تناولناه كان في الفصل الثامن من إنجيل لوقا. وبتناول بشكل أساسي مثل الزارع، مع التركيز على السمع والاستقبال. ومن هنا إلى نهاية الفصل الثامن، سنتناول الآن جزءاً آخر من ملكوت الله.

يبدأ الفصل بالحديث عن إعلان يسوع عن ملكوت الله وإعلانه. أما الجزء الآخر من ملكوت الله في الفصل الثامن فهو حيث يسجل لوقا الأعمال المعجزية. بالنسبة للوقا، فإن الإعلان والأعمال المعجزية تسير جنباً إلى جنب فيما يفعله الله في ملكوت الله.

لذا، اصبروا معي ونحن ننظر إلى اللقاءات المعجزية مع يسوع في لوقا الإصحاح 8، بدءاً من الآيات 22 إلى 56 أول رواية سننظر فيها هي يسوع وهو يتغلب على العاصفة، ويمارس قوته وسلطانه على الطبيعة. ثم ننظر إلى يسوع وهو يواجه شخصاً ممسوساً بالشياطين في الحامية، ويمارس قوته وسلطانه على الأرواح الشريرة.

وأخيراً، نتناول سيناريو مثير للاهتمام للغاية، وهو معجزة تتعلق بمرأتين. إحداهما ابنة رئيس الكهنة اليهودي يائرس، والأخرى امرأة تعاني من مشكلة الدم وكيف سيتعامل يسوع معهما. لذا، فلنبدأ في إلقاء نظرة سريعة على أول هذه اللقاءات المعجزية مع يسوع.

اللقاء الأول سيكون مع يسوع وتلاميذه، ونقرأ من الآية 22. ذات يوم، ركب سفينة مع تلاميذه، وقال لهم: لنعبر إلى عبر البحيرة. فقاموا، وفيما هم في البحر، نام.

فجاءت عاصفة ريح وهببت على البحيرة، فامتألت المياه وصاروا في خطر، فذهبوا وأيقظوه قائلين: يا معلم، يا معلم، نحن نهلك.

واستيقظ وانتهر الريح والأمواج الهائجة فسكتت وصار هدوء. وقال لهم: أين إيمانكم؟ فخافوا وتعجبوا" قائلين بعضهم لبعض: من هو هذا الذي يأمر حتى الرياح والمياه فتطيعه؟ هذه واحدة من تلك القصص التي تستحق الاهتمام. يروي بعض كتاب الأناجيل قصصهم كما لو كان جميع التلاميذ ويسوع نائمين عندما بدأت الواقعة تحدث، لذلك استيقظ التلاميذ في دعر ثم استشاروا يسوع.

ولكن في إنجيل لوقا، كانت صورة لوقا للأمر هي أن يسوع هو الذي كان نائماً. تخيلوا أنه في وسط العاصفة كان يسوع نائماً. دعوني أسلط الضوء على ثلاثة أشياء فقط من هذه الرواية بينما ننظر إلى اللقاءات المعجزية مع يسوع.

أولاً، التلاميذ الذين يتعامل معهم يسوع هم أشخاص على دراية تامة بالمنطقة. تذكرون في وقت سابق من الإنجيل، قيل لنا أن أربعة منهم كانوا في الواقع صيادين. التقى بهم يسوع عند البحيرة.

إنهم سباحون ماهرون، وهم يعرفون كيف تعمل المياه. لا توجد بحيرة كبيرة، لذا يجب أن يكونوا على دراية بما يجب فعله وما لا يجب فعله، وما هي الأشياء التي ستحدث هنا

،ولكنهم، كمحترفين، وجدوا أنفسهم في موقف لم يعد بوسعهم السيطرة عليه. ولكن في خضم تلك العاصفة حدث أمران. الأول هو أن التلاميذ شعروا بأن حياتهم مهددة

كان من الممكن أن يهلكوا في أي وقت. لكن الشيء الآخر الذي كان يحدث والذي كان لافتًا للنظر هو أنه في خضم ذلك، كان يسوع نائمًا بشكل مريح. يا له من أمر مدهش

كانت إحدى المجموعات مرعوبة للغاية، ولم تكن تعرف ماذا تفعل. كان يسوع نائمًا. كان هذا أمرًا بالغ الأهمية عندما ننظر إلى ملكوت الله ويسوع يجلب ملكوت الله

يسوع، مثلك ومثلي، يتعب أحيانًا فينام. ربما كانت هذه إحدى تلك المناسبات التي كان فيها متعبًا جدًا حتى نام. أحب أن أخبر أطفالنا، ما هو أفضل علاج للنوم؟ لأنهم يحبون أن يقولوا، أوه، يا أبي، في بعض الأحيان عندما تحصل على وجبتك، تجلس على الكرسي المتحرك، وترفع ساقيك فقط، وتختفي

قلت ما هو أفضل علاج للنوم؟ والإجابة دائما هي نفسها. التعب. إذا كنت تعمل بجد وكنت متعبًا، فلديك إذن بالنوم

كان يسوع نائمًا. هل لأنه لا يهتم؟ لا، ليس هذا هو المهم. كل ما نعرفه هو أنه كان نائمًا، وكان التلاميذ مرعوبين وسط العاصفة

ولكن بعد ذلك سيظهر شيء آخر في هذه الفقرة، وهو قوة وسلطان يسوع. فعندما يستيقظ، سيظهر قوته على الطبيعة. نعم، عندما يصنع يسوع المعجزات، هناك من تكهن بأن عندما يشفي يسوع، هناك سبب يجب توفيره لشفاء الشخص المريض، بخلاف القول بأن ذلك كان معجزة

عندما طرد يسوع الشياطين في القرن العشرين، كانت هناك مدارس فكرية تحاول تقديم مبرر لعدم وجود شيطان في الناس، لكن يسوع فعل شيئًا، وتم حل مشاكلهم النفسية. لكن هنا، يتعامل يسوع مع الطبيعة. وإذا كنت تشك في ما كان يحدث في رواية لوقا، أو كما يرويها كتاب الأناجيل الآخرون، أنه من المفترض ألا يكون الأمر مهددًا، اسمحوا لي أن أذكركم أن بطرس كان صيادًا محترفًا

وهكذا كان أخوه، وهكذا كان أبناء زبدي، وكانوا صيادين محترفين

لذا، فإن أي شيء قد يخيفهم على البحيرة يجب أن يشير إلى حقيقة مفادها أن هناك شيئًا ما يحدث خارج قدرتهم على التحكم فيه. يأتي يسوع ليظهر سلطانه. انظر، إن جزءًا من ملكوت الله هو المكان الذي يمارس فيه الله ملكوته على الموقف

وهنا، حتى في وسط العاصفة، كان يسوع يمارس سلطانه. ونُقِلَ عنا أنه وبَّخ العاصفة. وهذه هي لغة لوقا

لقد وبخ العاصفة وكان العاصفة لها أذن تسمع. وبعد ذلك، سيقول التلاميذ، من هو هذا الرجل الذي حتى عندما يتكلم، تستمع إليه الطبيعة والعاصفة والمياه وتطيعه. هذه هي السلطة

وهذا ما نجده في ابن الإنسان. كما ترى، فإن يسوع يبرهن على هذا الأمر، ويتعرف عليه التلاميذ. وي طرح هنا قضية محورية

لماذا كانوا في حالة ذعر؟ لقد نقل يسوع الموضوع مباشرة ليدكرهم بأن الأمر يتعلق بالإيمان هنا. كان من المفترض أن يؤمنوا وأن يروا أشياء عظيمة وعظيمة تحدث. لماذا لم يؤمنوا؟ الآية 25

فقال لهم: أين إيمانكم؟ فخافوا وتعجبوا قائلين بعضهم لبعض: من هو هذا الذي يأمر حتى الرياح والمياه فتطيعه؟

من عنصرين. وعندما سأل يسوع pistis حسنًا، لنلق نظرة أخرى على مكان إيمانك. تتكون الكلمة اليونانية السؤال البسيط، أين إيمانك، كان يسأل سؤالًا عميقًا للغاية

،الإيمان هو الثقة والإيمان هو ما أوّمن به، وبالتالي أستطيع أن أثق به. أنا لا أوّمن بذلك، ولكن انتظر لحظة. وربما أفكر فيما إذا كنت أريد أن أفعل شيئًا حيال ذلك أم لا

لا، أنا أوّمن بيسوع، لذلك أستطيع أن أسلم نفسي لرعايته. قال يسوع أنا معك في القارب. أين إيمانك؟ في وسط العاصفة

قبل أن تحكم على التلاميذ، لا أعرف عنك شيئًا. لقد نشأت على ضفاف بحيرة فولتا

أكبر بحيرة من صنع الإنسان في العالم هي بحيرة غانا. وقد سبحت فيها. أعيش على بعد ساعة ونصف أو ربما ميل ونصف من نهر آخر

إن نهر سكوكو السريع الجريان هو المكان الذي نتعلم منه السباحة ضد التيار. وهو نهر عميق، وفي كل عام تقريبًا يموت فيه شخص ما. أشعر بالراحة عند الغوص في بحيرة كالما في فولتا أو في نهر سكوكو، أو عندما آتي إلى أكرا، أفقر أحيانًا في المحيط، ولكنني أستطيع أن أخبرك بما يجري هنا، سأشعر بالخوف

سأخاف. لو كان بطرس خائفًا، لكنك خائفًا. لكن كما ترى، يسوع، رغم علمه بوجود أسباب مشروعة قد تجعل شخصًا ما يشعر بالخوف، ما زال يسأل: أين إيمانك؟ لأن الإيمان في ملكوت الله هو قضية مركزية هنا.

،تحدثنا في المحاضرة الأخيرة عن السمع، أما الجزء الآخر فهو الإيمان، الإيمان بما قاله الله من خلال ابنه. وتسليم نفسك لما قاله

لقد استخدم يسوع هذا الأمر كدرس تعليمي لتذكيرهم بأنه إذا آمنوا به، فإن كل شيء ممكن. لأنه لديه القدرة على توبيخ الريح، وسوف تتوقف

سوف يتعجب الصيادون المحترفون الذين نشأوا بجانب البحيرة مما يرونه لأنهم لم يروا قط هذا التغيير السريع في الأمواج من العاصفة إلى السكون. قبل أن نتطلع إلى المعجزة التالية، دعوني أذكركم بأن معظمنا قد يواجه العواصف في حياتنا. ونعم، أولئك الذين يؤمنون بيسوع قد يواجهون بعض العواصف في حياتهم

إن العواصف التي تمر بها لا علاقة لها بكونك أقرب إلى يسوع أو قريب منه. لقد كان التلاميذ معه في نفس اللحظة، ولكن العاصفة جاءت رغم ذلك. ولكن في حال وجدت نفسك في هذا الموقف، تذكر أن حقيقة أن يسوع كان نائمًا لا تعني أنه لم يكن موجودًا

إن حقيقة أنه كان نائماً لا تعني أنه لم يكن مهتماً. وحقيقة أن الظروف تبدو وكأنه لم يكن بجانبه لا تعني أنه لا يملك القدرة على فعل شيء حيال ذلك. وفي هذه الحالة، تحدث

لقد وبخ الريح، فتوقفت. ويبدو أن لوقا يشير إلى أن الأمر برمته يتعلق برغبة يسوع في تعليم التلاميذ أن يثقوا به.

فسألهم: أين إيمانكم؟ أي لماذا لم تؤمنوا بي؟ أنا هنا معكم. ولن نزل معاً. ولكن ما لا يقوله لوقا هو هذا

لا يقول لوقا إن كل مرة تواجه فيها العواصف، فهذا يعني أنك لا تملك الإيمان. لا، لوقا لا يقول ذلك. لوقا يستخدم هذه المناسبة بالذات في خدمة يسوع لجذب انتباه ثاوفيلس والقراء اللاحقين إلى مناسبة واحدة. اعتاد فيها يسوع أن يقوي إيمان تلاميذه

، أي شيء آخر، وأولئك الذين يستنتجون من هذا القول أن ما تمر به من عاصفة يعني أنك لا تملك الإيمان هذا أمر إشكالي. لا أعتقد أن يسوع يعلمنا ذلك، ولا أعتقد أن هذه هي النقطة هنا. لذا، فإن اللقاءات المعجزية مع يسوع

أولاً، يسوع، سيد العاصفة، يهدئ العاصفة. ثانياً، ننتقل إلى المعجزة الثانية في لوقا الإصحاح 8، وهذه المعجزة تتعلق بشخص ممسوس بالشياطين، وسيظهر يسوع قوته على الأرواح الشريرة. نقرأ من الآية 26

ثم سافروا إلى كورة الجدرين التي هي مقابل الجليل. ولما خرج يسوع إلى البر صادفوه، رجلاً من المدينة به شياطين، وكان عرياناً منذ زمن طويل

ولم يكن ساكناً في بيت بل بين القبور. فلما رأوا يسوع، أي الشياطين، صرخ وخر له وقال بصوت عظيم: ما لي ولك يا يسوع ابن الله الأعظم؟ أطلب إليك أن لا تعذبني، لأنه أمر روحاً نجساً أن يخرج من الإنسان

لقد استولى عليه الشيطان مرات عديدة، فكان يُحرس ويُقيّد بالسلاسل والأغلال، ولكنه كان يكسر القيود. ويقوده الشيطان إلى البرية

فسأله يسوع: ما اسمك؟ فقال: لجيش. لأن شياطين كثيرة دخلت فيه، وطلبوا إليه ألا يأمرهم بالذهاب إلى الهاوية.

، وكان هناك قطع كبير من الخنازير يرعى هناك على التل، فتوسلوا إليه أن يسمح لهم بالدخول إلى هناك. فأذن لهم

ثم خرج الشياطين من الرجل ودخلوا في الخنازير فاندفعوا إلى أسفل المنحدر إلى البحيرة وغرقوا. نقاط للتوضيح هنا

في رؤية لوقا للعالم، توجد الأرواح الشريرة وتتدخل في العالم المادي إلى الحد الذي يمكنها من التدخل في حياة الإنسان. وفي رؤية لوقا للعالم، يمكن للأرواح الشريرة أن تملك الفرد، وتسيطر على حياة الشخص وتبدأ في إظهار أعراض غريبة وغير مألوفة. إن أنظمة المعتقدات في العالم القديم مختلفة جداً عن أنظمة المعتقدات التي لدينا اليوم في العديد من النواحي

على سبيل المثال، كانت الأمراض أو العلل تُعزى غالبًا إلى أسباب روحية. إنه عالم يعتقد فيه المرء أن الأرواح الشريرة يمكن أن تؤثر على كل أنواع الأشياء. بنفس الطريقة التي يمكن بها للأرواح الطيبة أن تؤثر على المرء من أجل قضية جيدة.

يُعتقد أن الأرواح الطيبة قادرة على تمكين الفرد من القيام بأشياء معينة. أما الأرواح الشريرة فقد تمنح الشجاعة والقدرة على القيام بأشياء عظيمة. وعلى نفس المنوال، قد تؤثر الأرواح الشريرة على تدمير الذات

عندما تتخيل هذا النوع من النظرة للعالم، وإن كان ربما بعيدًا عن نظرتك للعالم، تخيل أنهم عبروا البحيرة ودخلوا الأراضي غير اليهودية في أرض غير يهودية. وبالتالي فإن التعرض للنشاط الروحي الشرير أمر متوقع

هذا لا يعني أنه لم يكن هناك نشاط روحي شرير على الجانب اليهودي. لأنني أخبرتك في وقت سابق من هذه المحاضرة أنه حتى في موطن يسوع الناصرة، طرد الشياطين من شخص في المجمع. ولكن هنا، هم في أرض غير يهودية.

تخيلوا النظام العقائدي الذي يرى هذا الرجل من خلاله وكيف بدأت بعض الأمور تتجلى. لذا، إذا كنت تعيش في العالم الغربي، فتخيل ذلك معي. إذا كنت تعيش في أمريكا الجنوبية، فإن ما أقوله ليس غريبًا عليك على الإطلاق.

لأنك تؤمن ورأيت أشخاصًا ممسوسين أو يُزعم أنهم ممسوسون وقد أظهروا جميع أنواع المواقف. إذا كنت في إفريقيا، فأنت في منزلك مع هذا النوع من الحالة. حيث يتم الاعتقاد في أن المس الشيطاني يأخذ شخصًا ويجعله يحصل على طاقة وقدرة تتجاوز قدرته البشرية الطبيعية في جميع أنواع الأسباب الشريرة ويتم ملاحظتها.

إذا كنت في بعض الدول الآسيوية، فمن المؤكد أنك تلاحظ هذا أيضًا. لذا، تخيل أن يسوع يلتقي بشخص ممسوس بالشیطان. وسأسلط الضوء أيضًا على بعض الأشياء من هذا اللقاء المعجزي مع يسوع

واحتفظ بهذا في ذهنك. قال لوقا إن يسوع يجول ويبشر بملكوت الله. الفصل 8، الآيتان 1 و2. إعلان ملكوت الله وإحضار ملكوت الله معه.

إعلان ملكوت الله وقوته وإحضار ذلك معه. عندما يظهر، ستعترف به كل قوة روحية تعمل ضد قضية الله وسيخضعون لقوته.

دعوة التلاميذ وإيصال رسالة إليهم مفادها أنه إذا ما مارسوا وسلخوا في قوة ملكوت الله، فلن يستطيع أي روح شريرة أن ينتصر عليهم. والآن، لنعد إلى الحاميات عبر الأردن

وعبر البحيرة. ولنلاحظ بعض الأشياء. أولاً

إن سياق هذه الحادثة هو منطقة المدن العشر في شرقي الأردن. ومصيبة هذا الرجل أنه كان مسكوناً بالشياطين.

ويشار إلى الشياطين باسم الفيلق. وعندما يسألهم، ما اسمكم؟ يقول الفيلق. الفيلق، لسنا متأكدين بالضبط مما يحدث هنا.

ولكن الفيلىق هو اللغة المستخدمة للإشارة إلى فرقة عسكرية مكونة من 6000 جندي في الجيش الروماني. وهذا يشير إلى أن هناك عددًا كبيرًا من الشياطين تعمل في شخص واحد. كيف يمكن ذلك؟ لا أعرف.

كيف يمكن للشياطين أن تستحوذ على شخص ما بطريقة غامضة مع هذا العدد الكبير من قوى الظلام؟ لا أعرف. لا أعرف. لكن اصبروا معي لدقيقة واحدة فهناك نظام اعتقادي مفاده أن هذه الروح الشريرة يمكنها أن تشعر بالأفراد وتستحوذ عليهم.

ويعمل يسوع في هذا السياق للتعامل مع المواقف في هذا السياق. ويقال لنا أنه عندما التقى يسوع بهذا الرجل، بدأ يظهر عليه بعض الأعراض. وهذه الأعراض هي

لم يكن الرجل يرتدي ملابس، بل كان عاريًا، وكان غريبًا.

كان عنيفًا وعدوانيًا للغاية. وقد ظل مقيّدًا بالأغلال تحت الحراسة. ويخبرنا لوقا أن الروح القدس استحوذ عليه، وأصبح عنيفًا للغاية حتى أنهم اضطروا إلى تقييده بالسلاسل.

إذا لم يكن هذا كافيًا، فإن لوقا يخبرنا عن مسكنه. يخبرنا لوقا أنه سكن في القبور. الآن، إذا لم يكن هذا يعطيك أي إشارة أو يرسل لك أي إشارة بسبب مكان إقامتك أو المكان الذي تتابع فيه هذه المحاضرة، فإن القبر هو مكان الموتى في الثقافات القديمة.

إنه مكان تسكنه الأشباح، وهو المكان الذي تنشط فيه أرواح الموتى، وهو المكان الذي تجد فيه كل أنواع قوى الظلام في الساحة الروحية موطنها.

القبر هو المكان الذي يعمل فيه أحيانًا آلهة العالم السفلي. يفضل الشخص الممسوس بالشياطين السكنى في ذلك المكان عاريًا بلا ملابس.

عنيف، وهذا يعني أنه لم يكن بوسعه أن يواجه الناس الحقيقيين بأدب. ولكن قيل لنا أيضًا أنه عندما تبدأ الأرواح في دفعه بعنف، فإن الروح تدفعه أحيانًا إلى الصحراء. مكان آخر حيث يمكن للأرواح أن تقيم وتعمل مع الناس.

ولكن من فضلك لا تخطئ. كما قلت في هذه المحاضرة، عليك أن تلاحظ شيئًا واحدًا يريد لوقا تذكيرك به بمجرد أن رأى الشخص الذي يسكنه الروح الشرير يسوع، تعرف على يسوع. الأرواح الشريرة تعرف يسوع. لقد سئمت من حقيقة أنني في القرن الحادي والعشرين، أقابل الكثير من الخدام. بمجرد أن يسمعو شخصًا يقول، أنت رجل عظيم من رجال الله، يعتقدون أن هذا الشخص يتنبأ

وهذا الشخص يؤكد مكانته. إنه شديد الاهتمام بمكانته لدرجة أنه يصبح مغرورًا للغاية، ويعتقد أن الله يكشف له أنه عظيم. دعني أخبرك بما يكشفه لنا لوقا

إن الأشخاص الممسوسين بالشياطين يدركون السلطة التي تأتي مع الأشخاص الذين يأتون برسالة وقوة ملكوت الله. فماذا يقول هذا الشخص؟ إنه يسمي يسوع ابن الله العلي. هل يسوع ابن الله العلي؟ نعم

هل من المفترض أن يقول يسوع، "أوه نعم؟" نعم، كنت أعتقد دائمًا أنني ابن الله الأعظم. لا، لا

اقرأ لوقا، عندما يلتقي يسوع بأشخاص ممسوسين بالشياطين، فإنهم غالبًا ما يتعرفون عليه. وعندما يتعرفون عليه ويعلمون أنه ليس في الصلاة، يبدأون في التوسل إليه ألا يعذبهم. لكن يسوع لم ينحرف بعيدًا

من خلال حقيقة أن الأشخاص الممسوسين بالشياطين قادرون على اكتشاف الروح العاملة فيهم والتعرف عليها. وآمل ألا يعجبك ذلك. لكن شاركنا الثناء

يقول أحدهم، يا رجل الله، فتقول، أوه نعم، كنت أعتقد دائماً أنني رجل الله. إن الممسوس بالشيطان لديه بصيرة روحية، أما الممسوس بالشيطان، فهو يتمتع بحق، ويكشف أن يسوع هو الابن

لاحظوا هذا المؤهل. الله الأعظم. هذه منطقة وثنية

ما يقوله هو أن يسوع هو ابن أعلى الحكايات التي يمكن تصورها. بعبارة أخرى، إذا كان هناك أي إله يتمتع بالقوة والسلطة، فإنهم يعترفون بالقوة التي يمتلكها يسوع. وعندما يتعامل يسوع معه، سنرى

سنرى أن المجنون سيتحرر، وسيخرج منه الشياطين ويسكنون الخنازير في المنطقة، وستهرب الخنازير إلى البحيرة وتهلك

سوف يأتي شهود عيان إلى مكان الحادث ليروا ما يحدث، وسوف يندهشون إلى حد أنهم سيطلبون من يسوع أن يغادر المنطقة. ولكن الرجل سوف يرى تغييراً جذرياً في حياته

الرجل الذي لم يحافظ على عقله السليم وكان عنيفاً جداً، سيأتي الناس لرؤيته بعد أن يلتقي بيسوع بهدوء الرجل الذي كان مسكوناً بالشياطين ومتورطاً في تدمير نفسه ولم يكن يرتدي ملابس، سيُعثَر عليه مع يسوع مرتدياً هوية جديدة

الرجل الذي لم يجد مسكناً بين الناس الذين يفضلون العيش في القبور أو في البرية، مدفوعاً بالروح، سوف نجده في وضعية تلميذ جالس عند قدمي يسوع عندما يأتي الجمع. سوف يطلب هذا الرجل من يسوع أن يذهب معه. ليس فقط أن يكون تلميذاً جالساً عند قدمي يسوع في ذلك الوقت، بل سوف يطلب من يسوع أن يذهب معه الآن

الآية 34 فلما رأى الرعاة ما كان هربوا وأخبروا في المدينة وفي الضياع. فخرج الناس ليروا ما كان. وجاءوا إلى يسوع فوجدوا الرجل

فوجدوا الرجل الذي خرج منه الشياطين جالساً عند قدمي يسوع، ليس عرياناً بل مرتدياً ثياباً، ليس عنيفاً ولا يركض هنا وهناك مسبباً أعمالاً طائشة، بل في كامل قواه العقلية. فخافوا

فأخبرهم الذين رأوا كيف شُفي المجنون. فطلب إليه كل أهل كورة المعسكر أن يبتعد عنهم، لأنه اعتراهم خوف عظيم. فركب السفينة ورجع

لاحظ الآية 38: فطلب الرجل الذي خرج منه الشياطين أن يكون معه. لكن يسوع صرفه قائلاً: ارجع إلى بيتك الآن يمكنه أن يذهب إلى بيته

ارجع إلى بيتك وأخبر بما صنع الله لك، ثم ذهب، صارحاً في كل المدينة بما صنعه يسوع له

والآن يحمل رسالة ملكوت الله، ويعلن عن كل ما فعله يسوع من أجله. دعوني أذكر هنا تمريناً سريعاً. أنا فتى أفريقي

لقد نشأت في بيئة مليئة بالأنشطة الوثنية. الأنشطة الشيطانية، والمس الشيطاني، والأشياء الوثنية منتشرة في كل مكان. وبسبب ذلك، كان هناك مستوى متزايد من الخرافات في المكان الذي نشأت فيه.

أحب أن أقول أنه بين شعبي لا أحد يموت لأسباب طبيعية. من المفترض أن نعيش مثل متوشالغ. لكن كل شيء له سبب روحي.

ولكن الجانب الآخر هو أن هناك الكثير من الأنشطة الشيطانية التي كانت تحدث. فمع تقدمي في السن، ومع ظهور المسيحية في هذه المنطقة، اكتشفنا أن المؤمنين الذين يأتون لمشاركة الإنجيل كانوا في بعض الأحيان يصلون مع الناس. وفجأة، كنا نرى مظاهر عنيفة.

في بعض الأحيان يصاب الناس بالتشنجات، فيصلون باسم يسوع، ونرى أن بعض هؤلاء الناس أصبحوا أحرارًا.

نحن نعرف أشخاصًا يعانون من شيء يشبه الصرع. وكانوا يشاركون في الإنجيل، وكانوا يصابون بنوبات تشنج. وكانوا يصلون.

عندما كنت صغيراً جداً، كنت أراقب باهتمام شديد. وبعباري شاباً كاثوليكياً متديناً، كنت متشككاً للغاية ففعلت كل ما بوسعي لصرف انتباه العديد من هذه الاجتماعات قدر الإمكان لأنها لم تكن كاثوليكية بالنسبة لي.

ولكن بعد ذلك، عندما تم تقديم التجديد الكاثوليكي الكاريزماتي إلى قريتي، انضمت إلى تلك المجموعة. ثم بدأت أدرك أنه كلما خصصنا المزيد من الوقت للصلاة والصوم، فإننا نرى هذه الأشياء أيضًا. سنشارك الإنجيل مع الناس.

كنا نصلي باسم يسوع. لقد أصبحنا المجموعة العنيدة في مجموعتي في التجديد الكاريزماتي الكاثوليكي الذين قالوا إنهم لن يصلوا أي شيء مع السلام عليك يا مريم، وسنصلي باسم يسوع. وكنا نرى الناس يتحررون.

لننتقل الآن إلى ما هو أبعد من ذلك. لقد رأيت العديد من الأشخاص الممسوسين بالشياطين الذين تم إطلاق سراحهم. لقد سمعت أشخاصًا في أضرحة وثنية يتحدثون عن ما فقدوه عندما أعطى أطفالهم حياتهم ليسوع لأنهم لم يعودوا قادرين على التحكم بهم بقواهم الروحية.

أصدقائي، لا أعرف أين أنتم الآن، ولكن لأستعين بمثال بسيط من هذه الحالة، سأخبركم أن اسم يسوع لا يزال يحرر الناس. بل ويحررهم بالفعل. إن الناس الممسوسين بالشياطين من البرازيل والإكوادور وهاتي وغانا ونيجيريا ومصر وكينيا وآسيا والهند والصين هم من الكنائس السرية.

إن الله يحرر الناس الذين تسكنهم الشياطين. ولست هنا لأقنعك إذا لم يكن هذا هو تصورك للعالم. بل إنني فقط أشاركك بعض الأمور التي شكلت شخصية بعضنا كمسيحيين.

النقطة المهمة هي أنني شهدت قوة ملكوت الله الذي كتب عنه لوقا هنا. إنه يجلب الشفاء للناس الذين دمروا أو يتعرضون للتدمير من قبل القوى الشيطانية. أتذكر الكلمات التي كتبها يوحنا عندما قال، عندما يحرركم ابن الإنسان، تكونون أحرارًا حقًا.

نعم، هنا اختبر المجنون والحامية ذلك، ونحن نعلم أنه بعد اللقاء مع يسوع، في الآية الأخيرة من 39، أصبح شاهداً. قيل لنا أنه ذهب إلى المدينة، المدينة كلها، في جميع أنحاء المدينة، ليخبر ويعلم ما فعله يسوع له.

هذه هي النقطة. الأمر ليس استعراضًا. إنه ليس نقاشًا حول أي روح، مهما كانت

هل حول الله حياة شخص ما إلى حياة أفضل؟ في لوقا، تتجلى قوة ملكوت الله ليس فقط في قدرة يسوع على تهدئة العاصفة، بل وأيضًا في قدرته على تحرير وشفاء شخص مسكون بجيش من الشياطين. إذا فهمنا هذا على أنه يعني 6000 جندي شيطاني وتحريرهم، فإن النتيجة هي المفتاح هنا

، لا نريد أن نستدرج أي شيء إلى التكهنات. فعندما ظهر يسوع على المسرح، كان بوسع شخص يعيش في القبر عاريًا، أو يُقاد أحيانًا إلى البرية، أو ربما يكون في كامل قواه العقلية، أن يعود إلى بيته ويبدأ في نشر خبر ما اختبره في يسوع. وهناك لقاءات معجزية مع يسوع في لوقا 8. أحدها تهدئة العاصفة

أما السيناريو الثاني فهو إطلاق سراح الرجل الشيطاني الذي كان يسكن في جرزيم. أما السيناريو الثالث فهو سيناريو مثير للاهتمام للغاية ينبغي لنا أن نتأمله. وهو يتعلق بقصة يائرس والمرأة النازفة

من الآية 40. ولما رجع يسوع، قبلته الجموع، لأنهم كانوا كلهم ينتظرونه

وجاء رجل اسمه يائرس، وكان رئيساً للجمع، فخر عند قدمي يسوع، وطلب إليه أن يأتي إلى بيته، لأن له ابنة وحيدة

بالمناسبة، لوقا هو الوحيد الذي أشار إلى ابنته بأنها الابنة الوحيدة. كانت تبلغ من العمر حوالي 12 عامًا وكانت تحتضر

فذهب يسوع، وتزاحم الناس حوله، وكانت امرأة بها نازفة دم منذ اثني عشرة سنة

، ومع أنها أنفقت كل معيشتها على الأطباء، لم يقدر أحد أن يشفيها. فجاءت من ورائه ولمست هدب ثوبه. ففي الحال توقف نزف دمها

فقال يسوع من الذي لمسني؟ فلما أنكر الجميع قال بطرس يا معلم الجموع حولك الجموع تحيط بك وتزحمك

قال يسوع: "لقد لمسني أحد، فشعرت بقوة خرجت مني." ولما رأت المرأة أنها ليست مختبئة، جاءت مرتجفة وسقطت أمامه

فأخبرها أمام كل الشعب لماذا لمسته وكيف شفيت في الحال فقال لها: يا ابنتي إيمانك شفاك

اذهبي بسلام. وفيما هو يتكلم جاء واحد من بيت الوالي وقال له: ابنتك ماتت. لا تزعجي المعلمة بعد

فلما سمع يسوع أجابه لا تخف آمن فقط فتشفي. ولما جاء الناس إلى البيت ولما جاء هو لم يدع أحدا يدخل معه إلا بطرس ويوحنا ويعقوب وأبا الصبية وأمها

وكان الجميع يبكون وينوحون عليها، فقال لهم: لا تبكوا لأنها لم تمت ولكنها نائمة

فضحكوا منه، لأنهم عرفوا أنها ماتت، فأخذ بيدها ونادى: يا ابنتي قومي

فعدت روحها وقامت على الفور، فأشار إليها أن يعطيها شيئاً لتأكله

فتعجب الوالدان، لكنه أوصاهما ألا يخبرا أحداً بما حدث. وهذا اللقاء المعجزي الأخير في لوقا 8 لا يصدق

لأنه في هذا اللقاء، قبل أن أوصل إخباركم بالمزيد عما يجري هنا، دعوني أذكركم بوصف لوقا للشخصيات المعنوية. كان يابرس شخصية بارزة. رئيس المجمع

شخصية مهمة جداً من حيث المكانة. وهذا يتناقض مع المرأة التي تنزف منذ 12 عامًا، والتي كان ينبغي أن تكون منبوذة، ليس لها أحد، مع المنبوذين. نعم، كان يسوع يتعامل معهم جميعًا

كان يسوع يتعامل معهم جميعًا في هذا السيناريو. والحشد، كما تعلمون، أحيانًا عندما أفكر في يسوع، أفكر دائمًا في الحشد أحيانًا. الحشد يشبه اتباع يسوع

لا أعتقد أنهم يعرفون ما يريدون. أعتقد أنهم مجرد متفرجين فضوليين. في بعض الأحيان لا أكون متأكدًا من كونهم مشجعين

أحيانًا أعتقد أنهم يعيقون معجزة شخص ما. لكن الجمهور، أعني الجمهور، أعني الجمهور، أعني الجمهور. لا أدري لماذا يتبعونني أحيانًا ويتبعونني ويتبعونني

عندما يحدث كل شيء من حولهم. ولكن دعوني أبدأ بالحديث عن بعض الأمور التي تتعلق بهاتين الشخصيتين اللتين قابلتا يسوع بأعجوبة. أحدهما هو يابرس

كان يابرس رئيسًا للمجمع. إن كونك رئيسًا للمجمع يعني أنك مسؤول عن الترتيبات المادية لأحداث العبادة. وإذا شئت، فهذا يعني أنك مسؤول عن ما يجري في المجمع

كان شخصية بارزة، وبالمجتمعات اليهودية، فهذا يعني أن معظم الناس في المجتمعات اليهودية يعرفونه. إنه يتحمل مسؤولية مهمة للغاية في مكان يجتمعون فيه للعبادة ولمناسبات أخرى. يأتي هذا الرجل ليركع ويتحدث إلى يسوع عن ابنته البالغة من العمر 12 عامًا

أن تكون في الثانية عشرة من عمرك يعني أنك بلغت سن البلوغ. وكان اليهود عادة ما يزوجون أطفالهم في سن الثانية عشرة. لقد ذكرت في رواية الطفولة أن مريم ربما كانت متزوجة من يوسف في الثانية عشرة من عمرها. لكن يوسف لم يتمكن من إتمام الزواج حتى بلغت الثالثة عشرة من عمرها

هنا، يابرس، أحد الشخصيات البارزة، لديه ابنة، والابنة تبلغ من العمر 12 عامًا في سن حاسمة حيث تكون أحلام الأب لابنته كلها على المحك. من المرجح أن يجد حلم الأب في رؤية ابنته تتزوج وشخصية بارزة. تتكيف مع هذا الوضع زوجًا رائعًا لابنته

الأب لديه كل هذه الأحلام، تخيلوا أحلام الآباء، هناك كل أنواع التوقعات لهذه الفتاة، والفتاة مرضت وكانت في وضع صعب للغاية

كان على يابرس أن يتعامل مع هذا الموقف. وسنرى في هذه الرواية على وجه الخصوص بعض الأمور فيما يتعلق بالمخاطرة وردود الفعل الجنسية فيما يتعلق بالمرأة التي ستتعامل مع يسوع. وحقيقة أنها كانت تنزف لمدة 12 عامًا

لا أريدك أن تنسى هذا. لقد ظلت هذه المرأة تنزف طيلة حياة ابنة يائرس. أي أن ابنة يائرس عاشت اثنتي عشرة سنة، وكانت تفقد حياتها

إن المرأة التي تعاني من نزيف الدم لم تعيش لمدة 12 عامًا وكانت بحاجة إلى لقاء مع يسوع. وسوف تتعرض لمخاطر كثيرة أثناء هذا الحدث. ابنة النبيل على المحك، ولكن هذا الشخص غير موجود هنا، وأنا أسمى هذا شفاعة أو تديرًا إلهيًا

،سوف يحدث شيء ما. سوف تأتي المرأة التي لم يذكر اسمها والتي عانت كثيرًا، وعانت طوال حياة ابنة يائرس إلى يسوع لتختبر معجزتها. يفهم النزيف، وهو خروج الدم المذكور هنا في الشرائع اللاوية، على أنه اضطراب.

هذا سيجعلها نجسة، وسيجعل الأشخاص الذين يلمسهم نجسين. لكن هذه المرأة لم تعد قادرة على العيش بهذا. 12 سنة كافية

،لقد قررت أن لا تجرأ على تصديق أن لو لمست يسوع فقط فإن شيئاً ما سيحدث. كلما فكرت في هذه المرأة فكرت في كثير من الناس الذين التقيت بهم والذين جعلتهم أمراضهم يعيشون في خجل وكان لا أحد يهتم بهم. ولكن كما ترى، يريد لوقا أن يخبرنا أنه مع يسوع، ومع ملكوت الله، فإن الإيمان والإيمان الجريء يمكن أن يؤدي إلى نتائج

.كانت هذه المرأة مستعدة لاتخاذ هذه الخطوة، والمجيء إلى يسوع. ويقال إنها أنفقت كل أموالها على الأطباء. فكر في لوقا وهو طبيب ويكتب عن امرأة أنفقت كل مواردها في محاولة لعلاج هذا النزيف

ولكن هذا لم ينجح، وكانت ستقابل يسوع. وقبل أن أبدأ ببعض الملاحظات السريعة، دعوني ألفت انتباهكم إلى بعض الأمور المشتركة التي كانت تحدث بين يائرس وهذه المرأة. لقد سرد لوقا، ببراعته الأدبية الرفيعة هذه القصة بهذه التفاصيل

.يخبرنا لوقا أن يائرس سقطت على الأرض، وسقطت المرأة على الأرض. وسوف يلمسان بعضهما البعض. وسوف يحمل يسوع الطفل، الطفل البالغ من العمر 12 عامًا

.إن المرأة ستلمس يسوع سرًا، وهذا كان يشكل خطراً على حياته. إن لمس المرأة ليسوع كان سيجعله نجسًا

ومن المرجح أن المرأة قبل أن تتسلل بين الحشد لتلمس يسوع، كانت قد تسببت بالفعل في نجاسة العديد من الناس في هذه العملية. ولكن خطر النجاسة الطقسية كان على المحك. ولكن دعني أخبرك بشيء آخر

كان هناك خطر النجاسة الطقسية عندما أمسك يسوع بيد شخص ميت. ولكن كما ترى، اسمه يسوع. لقد جاء من أجل الجميع

يخبرنا كلا الروايتين أن الخوف توقف. كانت المرأة خائفة، وفي بيت يائرس كان الخوف سائدًا. كما يخبرنا أيضًا عن التركيز على الإيمان والخلاص

في اللقاءات المعجزية في لوقا الإصحاح الثامن، وخاصة فيما يتعلق بهذه القضية مع يائرس وابنته والمرأة التي تعاني من نزيف الدم، نتعرف على لمحة عن ما جاء يسوع ليفعله كما أوضح في بيان وطنه. لقد جاء ليُطلق سراح. لقد جاء

لقد جاء ليغلب الحرية. لقد لمست هذه المرأة بالإيمان ونالت شفائها. الآن تخيل أنك كنت في مكان يابرس

وبسبب هذا الاعتراض مع هذه المرأة، ستسمع أن ابنتك ماتت. هل لي أن أذكرك بالتسلسل السري في لوقا؟ يريد لوقا أن يذكرنا أنه لم يفت الأوان بعد مع يسوع. عندما قال يسوع إنه نائم، لاحظ استجابة الحشد

لقد ضحكوا عليه. لقد ضحكوا عليه. إذا فكرت في حادثة أخرى عندما كان يسوع على وشك إحياء الموتي في حالة لعازر ويوحنا عندما قال إنه نائم، كان لدى الحشد رد فعل مضحك تمامًا مثل ذلك

إذا كان الأمر يتعلق بأمريكا اليوم، فسيقولون: نعم. نعم، إذن فهو نائم. فقط للسخرية منه أو الاستهزاء به

ولكن كما ترى، لم يكن الوقت قد فات مع يسوع. ففي هذه الرواية، وبحلول الوقت الذي نصل فيه إلى نهاية الفصل الثامن من إنجيل لوقا، أظهر يسوع في فصل واحد، وفقًا لرواية لوقا، أنه جاء بعد ذلك ليعلن الإنجيل ويحمل معه البشارة السارة بملكوت الله. لقد روى الأمثال، متحديًا الناس بأن يسمعوا بقلب مفتوح

وهذا ما يجعل الكلمة ناضجة، وقد أكد كلامه بأفعاله المعجزية، وبهذا هدأ العاصفة وتحدى الطبيعة

وبهذا أطلق سراح شخص كان مسكونًا بالشياطين في الحاميات وحوله إلى شاهد له في المدن العشر. وبهذا استطاعت امرأة كانت تنزف دمًا لمدة 12 عامًا أن تجرؤ على اتخاذ خطوة من أجل لمسة من الإيمان وتلقي شفاءها. وكان الأمر دراماتيكيًا لدرجة أن يسوع قال إنه شعر بقوة تخرج منه

ومع ذلك، ومع ملكوت الله وإحضار ملكوت الله، فإن ابنة يابرس، ابنة أب لديه الكثير من الرجاء، ابنة سن الزواج، ابنة التي ماتت بين الوقت الذي سمع فيه يسوع عن صحتها والوقت الذي وصل فيه يسوع إلى البيت، سوف يقوم يابرس من الموت. إن ملكوت الله، عندما يأتي، يتعامل مع الموت والشيطان والخطيئة

إنه يحرر الناس ويمنحهم الحرية التي جاء ليعلنها. وآمل أن تتابعوا سلسلة المحاضرات هذه معنا، ليس فقط لتتعلموا فكريًا، بل وأيضًا لتتمكنوا من التراجع خطوة إلى الوراء أحيانًا للنظر في الاختبار بأنفسكم لتروا ما يجري. تخيلوا الموقف المخيف الذي تعيشه مدينة ديكابوليس في العاصفة

تخيل أن المرأة التي تعاني من نزيف دموي تنفق كل مواردها على الأطباء دون جدوى. تخيل أن تفقد ابنتها. لا يزال يسوع، يسوع، قادرًا على تقديم الحل

بارك الله فيكم كثيرًا لتعلمكم معنا. أتمنى وأدعو الله أن تستوعبوا هذه التجربة التعليمية وتجسدوا رسالة ملكوت الله، وبالتالي نسعى معًا إلى جعل هذا العالم مكانًا أفضل بينما نعيش لتمجيد الله برسالة وقوة ملكوت الله.

شكرًا جزيلاً لكم، وبارككم الله.

هذا هو الدكتور دانيال داركو في تعليمه عن إنجيل لوقا. هذه هي الجلسة 12، لقاءات مع يسوع، لوقا 8: 22-56.